

## مقدمة و تعريفات

**١٩٤٥ (منتصف قرن ٢٠) :** برز علم الاجتماع السياسي كعلم مستقل له أهدافه و منهجيته و مجالاته المحددة .

المفاهيم الرئيسية لعلم الاجتماع السياسي تم التعرض اليها بشكل مباشر أو غير مباشر في ( جميع الحضارات الانسانية ) : الحضارة اليونانية القديمة ، الحضارة الاسلامية ، الحضارات الشرقية القديمة .

دراسة النظريات السياسية ، تلقي اهتماما كبيرا من قبل المتخصصين في : علم الاجتماع السياسي ، العلوم السياسية ، العلوم الاجتماعية الظاهرة السياسية لا يمكن أن تحدث إلا في : إطار المجتمع . أسباب أهمية علم الاجتماع السياسي :

فك التداخل بين علم الاجتماع و السياسة و يهدف لاستقرار النظام السياسي و يدرس العلاقة بين النظام السياسي ونظم المجتمع الأخرى . سياسة الرعاية اصطلاحاً : حكم الناس و تولي قيادتهم و إدارة شؤونهم ، تدبير أمور الناس و تصريفها للأصلح .

السياسة في الاصطلاح تعني : القيام على الشيء بما يصلحه ، فن إدارة المجتمعات الإنسانية ، أصول أو فن إدارة الشؤون العامة أوضح ( لبست و بندكس ) الفروقات بين مجالات الاهتمام لعلم السياسة و علم الاجتماع السياسي :

علم السياسة يبدأ بدراسة الدولة تأثيرها على المجتمع و ليس العكس . الاجتماعي السياسي : يبدأ بدراسة المجتمع و تأثيره على الدولة . علم الاجتماع السياسي : يدرس الظواهر و النظم السياسية في البناء الاجتماعي و ثقافة المجتمع داخل الجماعة السياسية المسماة بالدولة .

التعريف الشامل لعلم الاجتماع السياسي : دراسة جميع الأسس الاجتماعية للقوة في كافة القطاعات في المجتمع ، أي أنه يدرس : أنماط الحراك الاجتماعي ، التنظيم الاجتماعي و التغيير الاجتماعي ، التدرج الاجتماعي .

علماء السياسة يعرفون علم الاجتماع السياسي : فرع من علم السياسة يدرس علاقات النظام السياسي بالأنظمة الأخرى و الأسباب الاجتماعية للاختلافات بين الأيديولوجيات السياسية و أثر التغيير الاجتماعي على النظم السياسية .

لويس كوزر من عالم الاجتماع يعرف علم الاجتماع السياسي : فرع من علم الاجتماع يدرس الأسباب و النتائج الاجتماعية لتوزيع القوة ( داخل أو بين ) المجتمعات و معالجة الصراع السياسي و الاجتماعي .

علم الاجتماع السياسي يقع في الوسط بين : علم الاجتماع العام و علم السياسة .

## النشأة و التطور

لا يوجد اتفاق في علم الاجتماع السياسي حول : التعريف و المفهوم و الماهية و النشأة أو الجذور التاريخية و الفكرية و التطور . الاختلاف بين تعريفات علم الاجتماع السياسي أدى إلى : تنازع علم الاجتماع و علم السياسة في الموضوعات .

الاختلاف من حيث تحديد الآباء المؤسسين فبعضهم يرجعه إلى : فلاسفة اليونان ، عصر النهضة و عصر التنوير ، فلاسفة المسلمين . الاختلاف يرجع إلى : خصوصية العلوم الاجتماعية ، تشابك و تداخل المعرفة الإنسانية ، عوامل الموضوعية و الذاتية .

عوامل ظهور و تطور علم الاجتماع السياسي : الثورة الفرنسية ، الثورة الصناعية بإنجلترا ، حركة الإصلاح الديني في أوروبا . اهتمام علماء الاجتماع السياسي : تحليل و تفسير علاقات المجتمع و الدولة . ( الموضوع الأساسي الذي يهتم به علم الاجتماع السياسي )

مفاهيم جديدة في الحياة السياسية بمجتمعات الدولة الحديثة مثل : الانتخاب و الأحزاب ، البيروقراطية ، المجتمع المدني و الرأي العام .

## المجالات ، الأهداف ، الخصائص

يسعى علم الاجتماع السياسي إلى أن يصبح علماً مستقلاً : تحديد الأهداف و مجال و قضايا واضحة و اتباع قواعد المنهج العلمي . مفهومان هما مضمون دراسة علم الاجتماع السياسي : الدولة و القوة .

لتحديد مجال علم الاجتماع السياسي يمكن إتباع إحدى الطرق الثلاث الرئيسية التالية :

تحديد الموضوعات الرئيسية ثم النطاق العام للعلم أو تحديد الإطار العام للدراسة ثم الموضوعات الرئيسية أو الجمع بين الطريقتين .

عوامل أسهمت في تطوير و تحديث و تحديد ( مجالات و منهج و أهداف ) علم الاجتماع السياسي هي :

تزايد عدد المتخصصين من العلماء و الباحثين في قضايا علم الاجتماع السياسي ، اهتمام رجال السياسة و اصحاب صنع القرار ، تعدد مراكز البحث العلمي و الجامعات و زيادة الاهتمام بالدراسات المقارنه .

سيمور لبست و رينهارد بندكس مجالات علم الاجتماع السياسي هي :

دراسة السلوك الانتخابي و تركيز القوة الاقتصادية ، دراسة الأحزاب و المنظمات التطوعية ، دراسة الحكومة و مشكلات البيروقراطية .

غاستون بوتول مجالات الاجتماع السياسي : تحليل نشأة النظم و تحليل الظواهر السياسية ، نشأة الرأي العام ، أشكال العمل السياسي .

دراسة أيديولوجيات الحركات السياسية و جماعات المصلحة يقصد بها في علم الاجتماع السياسي : ( مجالاتها ) فكرتها .

من الاهتمامات الحديثة لعلم الاجتماع السياسي : قضايا التنشئة السياسية ، قضايا الوعي السياسي ، قضايا التنمية السياسية ، و غيرها .

أهداف علم الاجتماع السياسي عديدة ، منها : تحليل و تفسير الظواهر و القضايا السياسية علمياً ، تبني المناهج التي يستخدمها علماء الاجتماع ، دراسة العلاقات المتبادلة بين النظام السياسي و بقية النظم الاجتماعية .

خصائصه العامة : منطقي يقود لفهم و تفسير الظواهر السياسية و علاقتها الاجتماعية بهدف الوصول لتنظيم النشاط السياسي .

## الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع السياسي

من أشهر المنظرين : أفلاطون و أرسطو ، ابن خلدون و ميكافيلي ، توماس هوبز و جان جاك روسو .  
الاتجاهات النظرية في علم لاجتماع السياسي هي : لدى اليونان ، لدى المسلمين ، و حديثة و معاصرة .  
الفكر السياسي الإسلامي : محمد بن الازرق : درس أنماط السلوك السياسي و وضع كتاباً منطقياً من مقدمتين و أربع فصول .  
عصر النهضة : انهيار الكنيسة بفعل الثورات أدت إلى : سقوط البناءات الاجتماعية ، حاله من اللامعيارية و اللانظام  
القرنين ( ١٩ ، ٢٠ ) : برزت نظريات العقد الاجتماعي أو السياسي لتعكس مرحلة تاريخية سياسية جديدة للمجتمعات الانسانية .  
أبرز منطري نظريات العقد : توماس هوبز ، جان جاك روسو ، جون لوك . تحدثوا عن الحالة الطبيعية للبشرية ( حالة الفطرة ) :  
مبدأ الحرية ، مبدأ المساواة ، مبدأ العدالة .  
توماس هوبز : حارب الجماعات الوسيطة بين الفرد و الحاكم ، كالكنيسة و النقابات لأنها مصدرراً للشقاق .

## مناهج البحث في علم الاجتماع السياسي

١- مناهج البحث التقليدية و هي : المنهج الفلسفي ، المنهج التاريخي ، المنهج المقارن ، منهج المسح .  
٢- المداخل السوسولوجية الحديثة و هي : مدخل التحليل الوظيفي ، المدخل السلوكي .  
جميع المناهج خاصة بعلم الاجتماع السياسي و بعلم الاجتماع العام و تستخدم : لتحليل الظاهرة و القضايا السياسية .  
( كل علماء الاجتماع السياسي الاوائل اعتمدوا على المنهج التاريخي في تحليلاتهم الاجتماعية السياسية ) مقولة غير صحيحة إطلاقاً  
منهج البحث الفلسفي قل الاعتماد عليه بعد منتصف القرن ( ٢٠ م ) إلا أن : مازالت لها مكانة بارزه ، شكلت أساس للأبحاث العلمية .  
منهج البحث التاريخي يعتمد على : البحث في أحداث التاريخ الماضية للتعرف على الحاضر .  
منهج البحث المقارن له عدة طرق و هي المقارنة : عبر الزمان ( عمودية ) ، عبر المكان ( أفقية ) ، اثنوجرافية ( تكوينية ) ، إحصائية .  
منهج المسح الاجتماعي يستخدم في علم الاجتماع السياسي لقياس : الرأي العام و الاتصال السياسي ، اتجاهات الناخبين .  
مدخل التحليل الوظيفي : يركز على مفاهيم مهمة في التحليل السياسي الاجتماعي كمفهوم النسق المترابط داخلياً .  
المدخل السلوكي يدرس السلوك السياسي للتنظيمات السياسية من حيث : تصرفات و أفعال و ردود أفعال الاشخاص و الجماعات

الرواد الأوائل هم : افلاطون ، ارسطو ، عبدالرحمن بن خلدون ، نيقولا ميكافيلي ، كارل ماركس ، ماكس فيبر

افلاطون - المدينة الفاضلة ، كتاب الجمهورية : من رواد علم الاجتماع السياسي : المثاليين ، الواقعيين ، العلميين .

فلسفة السياسية : مزيج بين الواقعية و المثالية . تناول الظاهرة السياسية من زاوية مجتمعية : بأسلوب علمي .

ناقش الظاهرة السياسية و أهتم : التنشئة السياسية و نظام التعليم ، الدور الذي تقوم به الأسرة .

يرى أن الحكام يجب أن يكونوا الفلاسفة ، لأنهم :

أفراد ذوو كفاءات عالية و قادرين على تحديد الخير و الشر و تمييز العدالة ، دراسة نظم الحكم و معرفة أصلها لحكم الدولة و دراسة  
وظيفة كل طبقة و ما يصلح به شأنها و ما يفسدها .

يقوم مجتمع المدينة الفاضلة على : الفضيلة و العدالة و الحكم للأصلح . قسم المدينة الفاضلة الى : حكام و جنود و عمال .

أرسطو - كتاب السياسة : تأثر في أفكاره السياسية بآراء : افلاطون .

أول من قال : ( أن الاجتماع أمر طبيعي و الانسان كائن اجتماعي ) . من آرائه السياسية : أن المجتمع هو أرقى صور الحياة السياسية .

ارسطو و ابن خلدون يرون ان اجتماع الناس ضروري لأسباب منها : احتياج الناس بعضهم لبعض ، لغرض إشباع حاجاتهم الأساسية .

عبدالرحمن بن خلدون - مؤسس ( علم العمران البشري ) : كتاباته التاريخية ذات أبعاد و مضامين : سياسية و اجتماعية و اقتصادية .

تناول موضوعات تتعلق بالاجتماع السياسي و هي : الوازع ( الحاكم ) ، العصبية و قيام الدول و أفوالها .

اشترط للحاكم : أن يكون من المجتمع و يكون له عليهم الغلبة و السلطان و يدافع عدوان بعضهم على بعض .

العصبية سبب : قيام و نشو الدولة و سقوط الدولة . بالعصبية تكون : الحماية و المدافعة و المطالبة .

للدول أعمار كما أعمار الافراد ، عمر الدولة ١٢٠ سنة ، ثلاثة اجيال ( كل جيل ٤٠ سنة ) : هذا التحديد فيه جانب فلسفي .

أبرز من أهتم بالمنهج التاريخي في تحليلاته و دعا إلى إعادة كتابة التاريخ بعيداً عن التزييف و الدسائس التي أدخلت عليه .

نيقولا ميكافيلي - شعار ( الغاية تبرر الوسيلة ) يتطلب : فصل السياسة و الحكم عن الاخلاق و القيم .

يرى غاستون بوتول أن ميكافيلي هو مؤسس : علم الاجتماع السياسي .

ماكس فيبر حلل : الأحزاب السياسية و السلطة ، البيروقراطية و السلطة . استخدام مفهوم القوة في تحليل السياسية .

حدد أنواعاً أساسية للسلطة هي : السلطة التقليدية ، السلطة القانونية ، السلطة الكارزمية .

## قضايا و مفاهيم يتناولها علم الاجتماع السياسي

- القوة** : يرتبط مفهوم القوة بمفاهيم أخرى مثل : السلطة ، النفوذ ، السيطرة ، الدولة ، الحكومة ، وغيرها من أنواع القوة : الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الدينية هو : مفهوم من المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع السياسي .
- يدرس علم الاجتماع السياسي مفهوم القوة** : على المستوى الفردي و العلاقة بين الاشخاص و على مستوى الجماعة و بين الدول .
- السلطة** : كمفهوم لها مقومات لاكتمال بنائها و هي : طرفي السلطة الأمر و المأمور ، الاطار المؤسسي ، و الشرعية .
- السلطة الكاريزمية** : تستمد شرعيتها من قدرات و خصائص غير عادية لدى بعض الافراد .
- ١٧٨٩** : برزت المشاركة السياسية كمفهوم سياسي لأول مره من خلال الثورة الفرنسية .
- مواقف أفراد المجتمع حول المشاركة السياسية : اللامبالون ، المتفرجون ، المنازلون ( الايجابيون ) .
- الديمقراطية** : تعني حكم الشعب . و **كنظام للحكم** : حكم الاكثرية من الشعب و مراعاة حقوق الاقليات .
- وهي نوع من أنواع الحكم الحديث ، و أنواعها : مباشرة ، غير مباشرة ، شبة المباشرة .
- الديمقراطية المباشرة** : اذا مارس الشعب السلطة بنفسه ، و هي في المجتمعات قليلة عدد السكان .
- البيروقراطية** : تم اللجوء كتنظيم اداري بسبب : تعقد العلاقات الاقتصادية و السياسية عالمياً ، ضرورة منطقية لضبط شغل الوظائف البيروقراطية الايجابية هي : التقسيم الدقيق للعمل ، التخصص يعتمد على الكفاءة ، التخطيط المدروس .
- البيروقراطية السلبيية هي** : عدم فاعلية قنوات الاتصال ، التعقيد في صياغة اللوائح .
- العنف و الثورة** : من مفاهيم علم الاجتماع السياسي القديمة الحديثة و تعني : التغيرات الجذرية ( الشاملة ) في المجتمع .
- خصائص الثورات** : عنيفة دموية أو سلمية ، فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية .
- من أنواع ( الثورة ) بشكل عام** : الثورة الصناعية ، الثورة السياسية ، الثورة الاجتماعية .
- الصراع** : من أهم المفاهيم في علم الاجتماع السياسي ، وهو : قديم قدم الانسانية .
- أهم أسباب الصراع في المجتمعات** : عوامل سياسية ، عوامل اقتصادية ، عوامل ثقافية .
- الدولة** : تنظيم ظهر في عصر : التنوير ، النهضة . **من أهم المنظمات السياسية الموجودة في المجتمع ، وذلك** : لسلطتها العليا التي تمارسها مع الافراد والمنظمات ، الوظائف المهمة التي تقدمها لأبناء المجتمع .
- موضوع ( الدولة ) يهتم به علماء** : السياسة ، علماء الاجتماع السياسي ، علماء الاقتصاد و الإدارة ، و غيرهم .
- نشأة الدولة** اختلف فيها العديد من الاتجاهات الفكرية و السياسية ، و من أبرزهم : النظرية الدينية ، الديموقراطية ، نظرية القوة ، نظرية التطور العائلي و التاريخي .
- أبرز خصائص الدولة** : الشخصية القانونية و السيادة .
- سيادة الدولة قانونياً و سياسياً و داخلياً و خارجياً ( غير مرتبط ) ب** : حجم الدولة ، عدد سكانها ، مساحتها .
- الوظائف الاساسية للدولة** : وظيفة الأمن ، وظيفة الدفاع ، وظيفة العدل .
- التنشئة** : التنشئة الاجتماعية و التنشئة السياسية هما : مفهومان مختلفان في المعنى ، يستخدمان ذات الاساليب و المؤسسات .
- الثقافة السياسية** : جزء من الثقافة العامة للمجتمع .
- أهم مؤسسات التنشئة السياسية** : الأسرة و مؤسسات التعليم ، الأحزاب و المنظمات السياسية ، وسائل الإعلام و القيادة .
- من أنواع الثقافة السياسية** : الثقافة الضيقة السياسية ، ثقافة الخضوع السياسي ، ثقافة المشاركة السياسية .
- الصفوة** : فئة قليلة داخل المجتمع ذات نفوذ سياسي و مكانتها الاجتماعية عالية ، تؤثر أو تحكم بعض أو كل شرائح المجتمع الاخرى .
- مفهوم الصفوة بشكل عام يوجد في** : المجال العلمي و السياسي ، المجال الاقتصادي و الثقافي ، وغيرها .
- تحدث عنه فلاسفة و علماء علم الاجتماع السياسي ، و منهم** : أفلاطون ، أرسطو ، باريتو ، موسكا ، رايت ميلز ، داهل .
- خصائص النظام السياسي في الإسلام** : الربانية في المصدر و الوجهة ، الشمول و العالمية ، الوسطية و الواقعية .
- يهتم ب** : نظام الحكم ، حقوق و واجبات الحاكم و المحكوم و العلاقة بينهما ، اختيار الحاكم ، الدولة و الدول الاخرى .
- المقاصد الشرعية للحكم ( الخلافة )** : إقامة الدين و سياسة الدنيا بالدين .
- قواعد النظام** : الحكم لله و طاعة ولي الأمر ، العدل و المساواة ، الشورى .
- الشورى** : طلب رأي الغير في أمر من الأمور . **حكم الشورى في النظام السياسي الإسلامي** : واجبة .
- الشورى مفهوم اساسي و مميز في النظام السياسي الإسلامي** : لاختبار الحاكم .
- نظام الحكم في المملكة العربية السعودية يسمى** : النظام الاساسي للحكم . **يقوم على أساس** : العدل و الشورى و المساواة .
- يستمد الحكم سلطته من القرآن و السنة النبوية و يقوم عليه نظام الحكم و جميع الأنظمة .
- من واجبات نظام الحكم** : حماية العقيدة و تطبيق الشريعة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الدعوة إلى الله .